

بحار الأنوار

[164] من سقم المودة. وقال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثقة بالطن (1).

وقال عليه السلام: من أطاع الواشي ضيع الصديق (2). وقال عليه السلام: أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك (3). وقال عليه السلام: القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة (4). وقال عليه السلام: الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به (5). وقال عليه السلام: اخبر ثقله، ومن الناس من روى هذا لرسول الله ﷺ ومما يقوي أنه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما حكاه تغلب عن ابن الأعرابي قال: قال المأمون لولا أن عليا عليه السلام قال: " اخبر ثقله " لقلت أنا: اقله تخبر (6). وقال عليه السلام: أولى الناس بالكرم من عرقت فيه الكرام (7). وقال عليه السلام. زهدك في راغب فيك نقصان عقل، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس (8).

(1) نهج البلاغة ج 2 ص 193. (2) المصدر ج 2 ص 197. (3) المصدر ج 2 ص 217. (4) المصدر ج 2 ص 218. (5) المصدر ج 2 ص 223. وقال ابن أبي الحديد: والمعنى لا تفعل شيئا تعتذر عنه وان كنت صادقا فأن لا تفعل خيرا لك وأعز لك من أن تفعل ثم تعتذر وان كنت صادقا. (6) المصدر ج 2 ص 247. وقوله " اخبر ثقله " اخبر بضم الباء امر من خبرته من باب قتل أي علمته، و " ثقله " مضارع مجزوم بعد الامر، وهاؤه للوقف من قلاه يقلبه كرماء يرميه بمعنى ابغضه، أي: إذا اعجبك ظاهر الشخص فاخبره فربما وجدت فيه ما لا يسرك فتبغضه، ووجه ما اختاره المأمون ان المحبة ستر للعيوب فإذا ابغضت شخصا امكنك ان تعلم حاله كما هو، قاله عبده. (7) لا يوجد في ط مصر، ويوجد في نهج الحديدي ج 4 ص 475. (8) نهج البلاغة ج 2: 250، وفي بعض النسخ: " نقصان حظ ".